

فضائل القرآن - خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصليين ما هذا التوسل العجيب والذى لن تسمع مثله ابدا قط توسل يا كرام جمع
فيه النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:00

كل اسماء الله سبحانه وتعالى. بين يدي مسألته. ما هذا التوسل؟ وعلى اي شيء يكون هذا التوسل اسمع يا مسلم يقول النبي صلوات
ربى وسلامه عليه اللهم انى اسألك بكل اسم هو لك - 00:00:21

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنده يا الله يجمع النبي صلوات ربى
وسلامه عليه كل اسماء الله الحسنى بين يدي مسألته على ماذا - 00:00:41

وما الذي يريده صلوات ربى وسلامه عليه؟ اسمع ايها الحبيب قال صلوات ربى وسلامه عليه ان يجعل القرآن عظيم ربيع قلبي. ايها
الاحبة في الله ان هذا التوسل من النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يدلنا على حقيقة عظيمة وهي ان للقرآن العظيم من الفضائل -
00:01:03

ما الله به عليم. وانا والله لفي غفلة شديدة عن فضائل القرآن. هذه الغفلة ايها الاحبة الله اورثتنا هجرانا وهجرا لكلام الله سبحانه
وتعالى. هجر قراءة وهجر حفظ وهجر تدبر - 00:01:27

وعمل وهجر حكم وتحكيم. لذا يا كرام خطبتي لكم اليوم ستكون عن شيء يسير من فضائل القرآن العظيم. لادرك ودرك ان كنا لا نقدر
الله من المقصرين في حق كتاب الله لندرك حجم الغفلة - 00:01:47

وحجم الضياع وحجم ذلك الفضل الذي يفوتنى ويفوتوك. ان كنا من المقصرين في كلام الله. ثم لعلى اذكر يا كرام شيئا من نماذج اقبال
من سبق وصدق على القرآن العظيم فاقول مستعينا بالله. فضائل - 00:02:09

القرآن الفضيلة الاولى انه سبب للرفة في الآخرة. ورفعة الدنيا تأتي تبع. ايها الاحبة في الله يا من الواحد منا يفني ما له يفني عمره
يفني حياته يفني كل شيء يذل في سبيل - 00:02:29

في الدنيا. رفعة يا كرام. اخرها هبوط ونزول. كل رفعة الدنيا سيعقبها هبوط ونزول الا يا كرام ان يرفعك الله بالقرآن العظيم. وان
يرفعك الله بالعلم والعلم من اخص القرآن من اخص العلم. لذلك ايها الاحبة في الله الله جل في علاه قال يا من تتطلبون الرفعة
ويتفق الواحد منا ما له - 00:02:49

في سبيلها. قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وخرج مسلم في صحيحه. من حديث عمر رضي الله تعالى
عنه قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ان الله - 00:03:18

يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. يا كرام طوبى لعبد رفعها رفعه الله بالقرآن واقبح بعد كان بوسعيه ان يرتفع واين رفعة في
الدرجات العالىات في الفردوس الاعلى. بجوار رب البريات جل في علاه. وتعالى وتقى في عالي السماء. اقبح بعد كان يسعه ان -
00:03:35

ثم تراه لا يرتفع. يا كرام اخرج الخطيب البغدادي. خبرا عجيبة في ترجمة الامام الكسائي. الامام نسائي من زمرة مباركة رفعها الله جل
في علاه بالقرآن فهو احد القراء السبعة يا شباب الاسلام. الامام الكسائي - 00:04:05

هذا رأى النبي صلوات ربى وسلامه عليه في المنام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انت الكسائي تخيل يا مسلم انك ترى النبي عليه
الصلاه والسلام على وصفه وسنته فيقول لك انت فلان ابن فلان - 00:04:25

وقال الكسائي نعم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ قال وما اقرأ؟ ماذا اقرأ؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ والصلوات صفا فالزالجرات زجرا. فالتاليات ذكرا. ان الحكم واحد - 00:04:46

ثم ضرب النبي عليه الصلاة والسلام على كتفه وقال والله لباباين بك الملائكة غدا لا نتعجب ايها الاحبة في الله من رفقة الله لاهل القرآن فقد اخرج ابو داود حديثا والله يبيكيني - 00:05:10

يقول فيه النبي صلوات ربى وسلامه عليه يؤتى بالعبد يوم القيمة فيقال له اقرأ ورتل ثم ماذا؟ وارتقي فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. لذا ايها الحبيب انا اسئلتك وانت اعلم بحالك. ما هي اخر منزلة؟ ما هي - 00:05:31

المنزلة التي ستصل اليها ما هي اخر اية تحفظها وتقرأها وتتدبرها وتعمل بها. لذلك احرص يا طالب المنازل العالىات والله ان هذه الدنيا ستفنى. والله في زمن الكسائي وفي زمن عاصم وفي زمن القراء - 00:05:57

وغيرهم في زمن العلماء وجد اثرياء. لو سألت جميع الحاضرين من الخليفة في زمن البخاري؟ لا احد منكم يعلم. لكن بر والامة وفاجرها يعرف البخاري ويعرف ورشا ونافعا. لذلك ايها الاحبة في الله الله الله يا طلاب الرفعة - 00:06:17

عن القرآن والثاني يا كرام. من فضائل القرآن العظيم ان القرآن العظيم من اعظم القرب عند الله جل في علاه تلاوة القرآن والاقبال عليه والعمل به من اعظم القرب عند الله سبحانه وتعالى تعجب من نفسك. والله من تزيد طاعة وتبث عن رفعة وتبث عن اعمال بر - 00:06:37

واعمال خير لا يجد مالا لا يقوى على جهاد لا يقوى على قيام ليل ولا على صيام نهار. ثم يقوى ثم يقرأ يقوى ان يقرأ وجهها واحدا وجها واحدة من المصحف من كلام ربه جل في علاه فيقترب به اعظم القرب عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:04

معاشر الزاهدين في قراءة كلام رب العالمين او ما سمعتم رسولكم عليه الصلاة والسلام وهو يحدث ويقول من قرأ الف لام ميم فله بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها. تدري يا مسلم ان قراءة وجه واحد - 00:07:28

بنية صادقة وقلب مقبل فيها ما يقارب الاربعة الاف وخمسمئة حسنة اربع الاف وخمس مئة حسنة لا تأخذ مني ومنك اقل من دقيقة. لذلك قال خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه - 00:07:48

قال تقرب الى الله ما استطعت واعلم انك لن تتقارب اليه بشيء احب اليه من كلامه. لا شيء احب الى الله سبحانه وتعالى من ان يتقارب العبد اليه بكلامه. لذلك جاء في ترجمة زفر. زفر فقيه حنفي يا كرام. روی في المنام. فقيل له ما صنع - 00:08:08

الله بك. وكان قد اقبل زفر على القرآن في اخر سنتين من حياته. اشتغل بالقرآن العظيم. فقال ايها الاحبة في الله لولا لهلك زفر لولا السنستان اللتان اقبل فيها زفر عن القرآن العظيم لهلك زفر. لذلك ايها الاحبة في الله القرآن - 00:08:33

قرية عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. والثالث من فضائل قراءة القرآن العظيم والاقبال عليه ايها الاحبة في الله فضيلة محزنة والله محزنة تدرؤن ما هي ان الاقبال على القرآن ايا كان هذا الاقبال اصطفاء واختيار من الله جل في علاه - 00:08:57

يا كرام ان العبد المقبل على كلام ربها سبحانه وتعالى. عبد كما قال الله جل في علاه وربك اخلق ما يشاء ويختر. فالله جل في علاه قال سبحانه عز من قائل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:09:23

اصطفاك الله تحفظ شيئا من كلام الله تحسن قراءة القرآن تعمل بالقرآن انت من اهل القرآن. القرآن يشغل قلبك وافؤادك مشروع حفظ اولادك للقرآن. مشروع حياتك ولا اسمى اهدافك اسمى اهدافك في حياتك؟ ان كنت كذلك فابشر. والله لقد اصطفاك الله جل في علاه واختار - 00:09:43

اما ان لم تكن من المصطفين من ما اختارهم الله جل في علاه فلا يعرفون للقرآن رسمما ولا يحفظون الا يهتمون ولا يعنون بشيء من كلام الله فاحسن الله عزاءك. ورحم الله من قال ايها الاحبة في الله - 00:10:11

وهو يعلم ولده القرآن حفظا واقبلا قال اعلم يابني وانا اقولها لكم ولبني اعلم يابني انه لا يعرض عن القرآن الا من هان على الله لو احبك الله لاقبليت على كتابه - 00:10:31

لو ارادك الله لجعلك ممن يحفظون كلامه. ويقبلون عليه بالليل والنهار اياته ويعملون بها ويتدبرونها لكن لما هنت على الله اعرضت عن

كتابه وعن كلامه اسئلتك بالله ما حظ القرآن من يومك وليلتك - 00:10:55

يا كرام ابو الجوزاء يقول رحمة الله يقول نقل الحجارة اي اخف على المنافق من قراءة القرآن المنافق يتناقل من قراءة القرآن فان
كنت تتفاقل جدا من قراءة القرآن ما اختارك الله - 00:11:20

ما اصطفاك الله واحشى ان تكون ممن اقعدهم الله جل في علاه عن العيش مع كلامه سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الله الله في
الاقبال على القرآن. والفضيلة الرابعة واختتم بها. خطبتي الاولى يا كرام انه من اعظم مكرفات الذنوب - 00:11:41

والخطايا يا كرام، القرآن العظيم الاقبال عليه من اعظم اسباب حصول المغفرة. والتجاوز عن الذنوب والخطايا. تدرؤن فكيف ولماذا يا
كرام؟ لان النبي صلوات ربى وسلامه عليه. قال جل في علاه في صحيح مسلم قال يأتي - 00:12:01

القرآن شفيعا لاصحابه يوم القيمة. تدري من الذي يشفع لك ويحاجج عنك في يوم العظيم القرآن الذي كنت تقرأه وتتأمله فاسأل الله
جل في علاه ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه ولني ذلك وال قادر - 00:12:23

بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر لله العلي العظيم لي
ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي - 00:12:46

المصطفى وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد احبتي في الله الاقبال على القرآن. ايها الاحبة في الله يا من قل
اقبالك على القرآن فخيط مصحفك في الموضوع الذي تركته فيه في رمضان. لا تكاد تقرأ سورة الكهف في يوم الجمعة. لا - 00:13:06

تختم كل اربعين يوما. والسلف مجتمعون ايها الاحبة في الله انه لا ينبغي ولا يليق بعد مسلم الا يختتم القرآن في كل اربعين يوما فيا
معاشر المقصرين الا من رحم الله. يا معاشر من قصرت قلوبكم وابصاركم واصابعكم عن تقليل صفحات المصحف - 00:13:26

ارى الواحد منا يا كرام يجلس الساعات الطوال والله ساعات الطوال يقلب الدردشات. ويتسافر في تلك الصفحات. يقرأ اسطرا كثيرة
لعلها حجج عليه يوم القيمة ثم يعجز عن قراءة حروف وكلمات تحاجج عنه يوم القيمة يا كرام تأملوا بالله عليكم الى اقبال -
00:13:50

على القرآن. ساعرض نماذج يسيرة. ممن اقبلوا على القرآن الملائكة. الملائكة ليسوا مثلنا يا كرام. اغنياء عن قراءة القرآن لأنهم لا
يعرفون للذنب طريقا. عباد مكرمون خلقهم الله جل في علاه ولا يذنبون. ومع هذا يا كرام اقبالهم على - 00:14:14

القرآن اقبال عجيب. في صحيح البخاري يجلس صاحبي جليل يقرأ القرآن وهو اسيد بن حضير. فيقول فما شعرت الا وشيء وشيء
بولا يعني مثل السحابة فيها مصابيح فرفعت رأسي ثم توارت. فسأل النبي صلوات ربى وسلامه عليه عن هذا - 00:14:34

الذي عجيب رأه شيء كالظل فيه مصابيح منيرة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انها الملائكة جاءت لتستمع الى القرآن الكريم الى
تلاؤتك. وانظروا ايها الاحبة في الله في الجن. اخواننا الجن يقبلون على القرآن. اخوان - 00:14:54

الجن لما سمعوا القرآن قالواانا سمعنا قرآنا عجبنا انا سمعنا قرآنا عجبنا. وماذا صنع فيهم القرآن؟ حرك قلوبهم. فتحولوا من ظلمات
الشرك الى نور التوحيد. دعاء الى الله سبحانه وتعالى. رب العبيد غير في قلوبهم. فاقبلوا عليه اقبالا عجيبا. وهكذا كان صحابة رسول
الله - 00:15:12

صلوات ربى وسلامه عليه. اقرأوا بالله عليكم كيف كان حال صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع القرآن مهجور لا يدرى علاه
الغار ممزق ويرمى في نهاية العام لا وربى ما كانوا كذلك. ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:39

في صحيح البخاري يقول اني لا اعرف منازل الاشعريين. الاشعريون قبيلة ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم. يقول اني
لا اعرف منازل الاشعريين بالليل بقراءتهم للقرآن من اصواتهم وان كنت لم ارها في النهار. يعني لا يدرى اين بيوتهم. لكن يعرف ان هذه
اصوات الاشعريين بالقرآن العظيم - 00:15:59

اليوم تعرف انها سيارة فلان من الصخب والضجيج. وهذا بيت فلان الذي تتبعه منه تلك الاصوات التي تعجب رب البريات. فبالله
عليك تنزل الملائكة للسماع تلاؤتك بيتك يعرف شامة بين البيوت من كثرة ما يتلى فيه من كلام الله جل في علاه. والنبي عليه -
00:16:28

الصلوة والسلام. يقول عن شريك الحضرمي رضي الله تعالى عنه. قال ذاك رجل لا يتوسد القرآن. لا ينام عن القرآن بيات مع القرآن ينام وهو يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى وهكذا ايها الاحبة في الله كان سلف هذه الامة من الاولائل - 00:16:51

من حازوا سبق السبق في ميدان العلم والدعوة الى الله جل في علاه. الامام مالك تظن ان الامام مالك رفعه الله جل في علاه فقط لانه كان في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام يدرس. يقول تلميذه عبدالله بن وهب كما عند ابن ابي حاتم - 00:17:10 صحيح. قال كنا نعجب من نزع الامام ما لك من القرآن يعني من استنباطه. واستحضاره للقرآن العظيم. قال فسألنا اخته فقالت كان اذا دخل بيته لا يشتغل بشيء الا بالقرآن العظيم - 00:17:27

وشيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. تدرؤن ماذا قال في اخر حياته؟ شيخ الاسلام يا شباب الاسلام من جاهد اليهود والصلبيين والروافض واهل الاعتزال والفلسفة لم يترك ميدانا ميدانا علم ولا - 00:17:45 جهاد الا ساهم فيه شيخ الاسلام. مع هذا ماذا يقول؟ ندمت في اخر حياته ندمت اني لم اقض عمرى في معاني القرآن العظيم. بالله عليك باي شيء انقضى عمرك في اي شيء كل بصرك وتعبت اصابعك في تقليب القرآن ام في اشياء انت تعرفها ورببي لن تسرك في قبرك - 00:18:05

يوم ان تقبل عليه. واختتم برجل نعرفه. بعض هذه القصص قد لا تصدقونه من الاقبال. وافناء الاعمار في القرآن. رجل يعيش بيننا يأكل ويشرب ويذهب ويخرج وعنه من المسؤوليات ما عنده. يا اخوانى قرأ جميع المصاحف في المسجد الذي يصلى فيه - 00:18:33

كل خاتمة في مصحف كل المصاحف التي في المسجد قرأها لذلك انا وانت نستطيع ان نقرأ القرآن لكن نحتاج اولا ان نقدر القرآن حق قدره. وان نقبل عليه بقلوبنا. وان ندرك فضائل القرآن. وان ننظم اوقاتنا. وان - 00:18:53 على القرآن في اعلى اولوياتنا واهم مهاماتنا. جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. الذين يقبلون عليه بقلوبهم ويقبلون عليه بجوارحهم. يظهر اثر القرآن على القلوب والجوارح. يعملون بالقرآن انه جواد كريم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:19:12